



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقفي
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجددة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



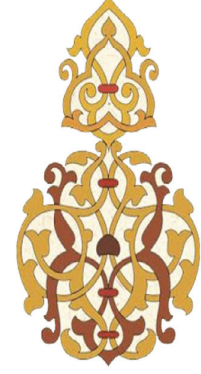
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استخدام تقنية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية الخيال الفني لدى طلبة المرحلة الجامعية	أ.م. مروج منذر محمد	١٠
٢	السخرية الجرجسية قراءة نقدية في كتاب السخرية والسواد	م. د. زينب ميثم علي	٢٤
٣	القواعد المقاصدية في السياسة الشرعية رؤية اصولية معاصرة	م. د. ساجدة علاوي داود	٢٨
٤	الاستهلاك في ضوء المصادر التشريعية للإقتصاد الإسلامي» مقال مراجعة»	م. د. هديل صاحب منصور	٤٢
٥	السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعداية	م. د. دعاء عيدان عبد الله	٤٨
٦	فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإطار العلائقي في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المتزامن	م. د. علي ثابت حسان جبر	٦٨
٧	فلسفة الانتظار وجذورها التاريخية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أمودجاً	م. د. فاطمة جبار كريم	٩٠
٨	النقد البلاغي للذكاء الاصطناعي - قراءة في تمثيل اللغة من الخطاب إلى البيانات	م. د. صفاء جاسم عبد الصاحب	١١٢
٩	التحليل المكاني للظواهر اللغوية في منطقة شبه الجزيرة العربية «إقليم الحجاز مثلاً»	م. م. رسل مسلم رزاق م. م. حسن هادي محمد	١٢٦
١٠	اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث «مقال مراجعة»	م. م. سكنة جبر حسين	١٤٦
١١	التداولية في علم اللغة، قصص أنبياء أولي العزم أمودجاً» دراسة تحليلية	م. م. بشير حسين جلود	١٥٢
١٢	الديناميات النفسية-التربوية وتطبيقاتها في التعليم الجامعي: "دراسة تحليلية"	م. م. مروة محمود شلال	١٧٠
١٣	أثر إستراتيجية تحدي الفرق في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القرآن التربوية الاسلامية وتنمية قيمهم الأخلاقية	م. م. موسى حسن عبد	١٨٤
١٤	فاعلية استراتيجية التعلم المتسرع في تحصيل مقرر مناهج البحث التربوي عند طلبة كلية التربية الأساسية	م. م. انفال رحيم حسن	٢٠٢
١٥	أثر الصوت في التشكيل الدلالي (نونية أبي الفرج البغاء أمودجاً)	م. م. دعاء فياض خشن	٢١٨
١٦	قراءة في بنائية الصرف العربي دراسة للبنية الصرفية في شعر كاظم الحجاج	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٠
١٧	أسرة بسيل الأندلسية ودورها الإداري والعسكري في الاندلس خلال العصر الأموي "١٣٨ - ٣٦٦ هـ / ٧٥٥-٩٧٦ م"	م. م. رعداء حسين محمد	٢٤٤
١٨	انعكاسات النظرية النسبية على الفن الاوروبي	م. م. زيد اسماعيل يوسف أ. م. د. بان محمد علي	٢٥٨
١٩	تقويم طرائق تدريس المواد المنهجية التخصصية في إعدادية الفنون التطبيقية	م. م. سالي عصام مصطفى	٢٦٦
٢٠	أهمية عامل النقل في تطور صناعة الزجاج والسيراميك في محافظة الانبار	م. م. صدام حسين صالح م. م. ماجد صبار عطوي الجابري	٢٧٨
٢١	المصطلح الصرفي عند القرطبي في كتابه التوابع في الصرف	م. م. عقيل عودة حسان	٢٩٢
٢٢	الدراسات التفسيرية في القرآن الكريم	م. م. علي عبد محمود	٣١٤
٢٣	أثر الشريعة الإسلامية على التشريعات القانونية الحديثة -الحضارة أمودجاً-	م. م. غفران ياسين محمد الهاشمي	٣٢٦
٢٤	أثر استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل مادة الرياضيات عند طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. احمد داود جليل	٣٣٨
٢٥	البناء الفني في شعر صعاليك الجاهلية (تأبط شراً أمودجاً)	م. م. حيدر جواد كاظم	٣٥٤
٢٦	الاتفاق والاختلاف في قضاء الجنون للصوص دراسة أصولية مقارنة-	م. م. خالد جمال عبد الله	٣٧٠
٢٧	السياسة الخارجية للعراق بين الفاعلية الداخلية وهيمنة النفوذ الاقليمي	م. م. دعاء قحطان طولقاني	٣٨٠
٢٨	Error Analysis in Second Language Learning	Zainab Mohammed Lafta	٣٩٠
٢٩	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة النصوص وكفائتهن الذاتية	م. م. زينة حسن علي	٤٠٢
٣٠	البنية الحجاجية في خطاب د. مهدي المخزومي النقدي في كتابه «النحو العربي نقد وتوجيه»	م. م. ميثم صدام شاطي	٤٢٢



مجلة أنسابية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧ هـ شباط ٢٠٢٦ م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	دور المعلم في تطوير مهارات الطالبات للمرحلة المتوسطة	م. م. نداء هادي صالح	٤٣٢
٣٢	المشورة السياسية وأثرها في صناعة القرار السلطاني في عهد الأمير أبي يحيى بن عبد الحق المريني	م. م. صابرين جواد كاظم	٤٤٦
٣٣	التلوث البيئي وأثره على البيئة المائية في بحيرة حميرين	م. م. قحطان عناد اسماعيل	٤٥٦
٣٤	تدرج الخلق والتكوين في القرآن الكريم	م. م. نورس جمال عبد الزهرة	٤٧٦
٣٥	دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي وأثره في النظام السياسي	م. م. محمد عبد السادة علي	٤٨٨
٣٦	اللغة الاعلامية في البرامج المرئية "برنامج القرار لكم أمودجا"	م. م. هناء يوسف راضي	٥٠٢
٣٧	التشكيل الجمالي للإضاءة في الاعلانات التلفزيونية	لباحثة: ايات اسعد مجيد المالكي	٥٢٠
٣٨	تأثير شبكات البريد العثماني على تداول الاخبار في المشرق العربي (١٩١٤-١٨٥٠)	الباحث: حيدر امير حسين	٥٤٢
٣٩	مجلس الاعمار ودوره في التخطيط لبناء الجسور	الباحثة: روز عاجل سعيد أ. م. د. رشا جميل علوان	٥٥٤
٤٠	ظاهرة الترادف في شعر الحضري	الباحثة: نور محسن اجريدي أ. م. د. عماد علوان حسين	٥٦٨
٤١	ظاهرة الترادف في شعر دور استخدام طرائق التدريس المتنوعة على تطوير العملية التعليمية ورفع جودة التعليم	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٥٨٢
٤٢	دلالة الفعل (جاء) في التعبير القراني	الباحث: عرفات نعمة حسين أ. م. د. خالد خضير عباس	٥٩٨
٤٣	سمات البنية التصويرية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة	م. د. احسان دعدوش حسن	٥١٠





السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السخرية الجرجسية قراءة نقدية
في كتاب السخرية والسواد
« مقال مراجعة »

م. د. زينب ميثم علي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

يتناول كتاب السخرية والسواد في مجموعة فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس للباحث مهدي خالص حضور السخرية في الأدب العراقي المعاصر من خلال تحليل مجموعة فوق بلاد السواد، ينقسم الكتاب على خمسة فصول تجمع بين التأصيل النظري والتحليل التطبيقي، ففي الفصول الأولى يستعرض الباحث مفهوم السخرية في التراث العربي والغربي، مبرزاً قيمتها النقدية والاصطلاحية، أما الفصول التطبيقية فتركز على عناصر البنية السردية في قصص جرجيس من شخصيات وزمان ومكان وأحداث، لتكشف كيف تتحول السخرية إلى أداة فنية تقاوم الواقع السوداوي وتوقظ وعي المتلقي. ويخلص الكتاب إلى أن تجربة جرجيس تمثل ما يمكن تسميته بـ السخرية الجرجيسية، أي سخرية عراقية الطابع، انفرد بها أزهر جرجيس حصراً، وتكون ذات بعد إنساني كوني، تجمع بين الإضحك والفضح، وبين التسلية والنقد.

الكلمات المفتاحية: السخرية، أزهر جرجيس، السواد.

Abstract

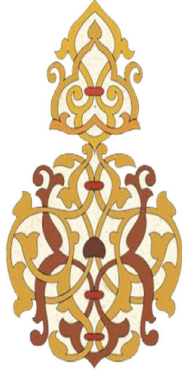
The book "Irony and Darkness" by Medi Khalis explores the role of satire in contemporary Iraqi literature through an analysis of Azher Jirjees' short story collection "Above the Land of Darkness." The study is divided into five chapters that combine theoretical foundations with applied analysis. The opening chapters trace the concept of satire in both Arab and Western traditions, emphasizing its critical and reformative functions. The applied chapters focus on narrative elements in Jirjees' stories—characters, time, place, and events—demonstrating how satire becomes an artistic tool that resists a bleak reality and awakens the reader's awareness. The book concludes that Jirjees' work represents what may be termed "Gerjisian Satire," a uniquely Iraqi yet universally human form of satire that merges humor with critique, entertainment with revelation.

Keywords: Satire, Azher Jirjees, Darkness.

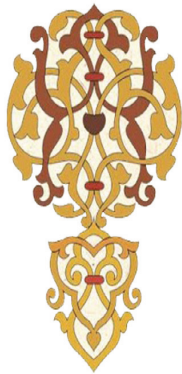
تنبثق السخرية، بوصفها خطاباً بلاغياً وإستراتيجياً جمالية، من صلب التحوّلات التي شهدتها الكتابة السردية العربية المعاصرة، ولاسيما في البيئات التي يتضاعف فيها التوتر بين الواقع والخيال، وبين الوعي النقدي وتمثيل العنف الاجتماعي والسياسي. وفي هذا السياق تبرز تجربة أزهر جرجيس بوصفها إحدى التجارب القصصية التي انحازت إلى تفكيك بنية السواد عبر آليات تحكيمية متعددة، تجمع بين المفارقة الحادة والتهكم المبطن، وتعيد تشكيل الوعي السردى بطرائق تتجاوز الوظيفة الترفيهيّة للسخرية إلى وظيفتها الكاشفة والفضحية.

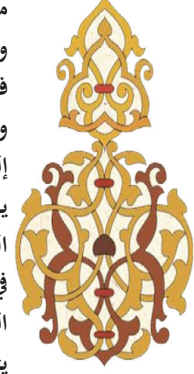
وتحاول هذه الدراسة مراجعة كتاب السخرية والسواد من خلال قراءة نقدية تُعنى بتتبّع المكوّن الساخر في مجموعة فوق بلاد السواد، بوصفها نصوصاً تُجسّد شكلاً مميّزاً من "السخرية الجرجيسية" التي تتأسس على حساسية لغوية مخصوصة، وتوتر بلاغيّ بين ما يُقال وما يُضمر، وبين ظاهر الحكى وباطنه. وتنبع أهمية هذا العمل من كونه يقدم نموذجاً سردياً يتكئ على المفارقة بوصفها بُعداً بلاغياً يتقاطع فيه النقديّ بالفنيّ، ويتجلّى فيه اشتغال الكاتب على لغةٍ تُفصح وتفضح في آن واحد.

وتروم هذه المقدمة تمهيداً للقراءة التطبيقية عبر الإشارة إلى حضور السخرية في الأدب العربي والغربي، ثم إلى خصوصية تجليها في التجربة العراقية المعاصرة، قبل الانتقال إلى تحليل عناصرها البنيوية داخل نصوص جرجيس، واستكشاف الفاعلية البلاغية التي تمنح السخرية بعدها النقدي وتحوّلها إلى أداة لقراءة الواقع وكشف طبقاته السردية والرمزية إنّ السخرية من الموضوعات الأدبية التي كانت واضحة الأثر وبقوة في الآداب القديمة وعلى مرّ العصور، والتي أعاد



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





معتنقوا المناهج الحديثة والبلاغة الجديدة استعمالها برؤية مغايرة وتركيب جديد. هذا ولا تقتصر وظيفة السخرية كونها وظيفة حجاجية فحسب، بل لها أبعاد تعليمية وتحقق غايات نقدية تقويمية، ولا سيما في وقتنا الحالي. فالآليات التي استعملها الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ما زالت تُعاد وتُكيّف مع النصوص المعاصرة، مثل التوريط والذهول والالتباس (العمري، ١٩٩٦، الصفحات ٢١-٤٧)، وذلك وفق نظرية الاتصال الأدبي (مرسل - رسالة - مرسل إليه)، ويتجسد التوريط عند الباحث (المرسل) الذي يُورط القارئ حين يشحن نصّه بعدد من التأويلات المختلفة تجعله يشترك مع النص عبر قراءات متعددة وخلفيات معرفية متباينة، وتحضر هذه الآلية بأعمال جرجيس القصصية، إذ إن القارئ يتوهم من شدة الوصف الدقيق هل إن هذه الأحداث حقيقية أم أنّها من صنع خيال القاص، أما الذهول فيحضر في النص الأدبي (الرسالة) بما يشبعه من حجج تسمح بأكثر من قراءة تستوعب مناهج ونظريات متضاربة (العمري، البلاغة الجديدة، ٢٠٠٥، الصفحات ٨٣-١٣٨)، ولا تخلوا الأعمال القصصية لجرجيس من هذه الآلية، في حين يتمثل الالتباس لدى المتلقي (المرسل إليه) الذي يختلط عليه الأمر في تحديد ما إذا كان النص مكتوباً من وحي الخيال (الجاحظ، ١٩٣٨، صفحة المقدمة)، أم أن منتجه عبّر عن حالة واقعية مرّ بها، لشدة التطابق والدقة الوصفية التي تسمح بالتأويل المؤدّي إلى ربط النص بالكاتب ذاته مع إضافة أوصاف خيالية تضيف طابعاً إبداعياً يؤهله للانتماء إلى أحد فنون الأدب (علي، ٢٠٢٤، صفحة ١٣٦٢)، وعليه، فإنّ دراسة النص الساخر تكشف عن كونه آلية نقدية فعّالة. فعندما أمارس فعل السخرية على نص ما أو حادثة معينة، فإنني في الواقع أوليها اهتماماً خاصاً. والسخرية ليست سوى قراءة عميقة لمواضيع أريد إبرازها لتكتمل شمولية النص، أو لأشير إلى ما أنقصه وسلب منه الكثير. وهنا يكون الحكم النقدي الساخر كشفاً للعيوب وتسليةً للضوء عليها من زاوية هزلية غايتها إيصال الفكرة إلى المتلقين بأسلوب طريف، وتبنيه الكاتب نفسه بطريقة أقرب إلى الإقناع منها إلى الرفض (علي، ٢٠٢٤، صفحة ١٣٦٢).

ولعلّ خير مثال على دور السخرية بوصفها أداة نقدية تعليمية هو ما نشهده اليوم من انتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتحول كل حادثة إلى موضوع للسخرية والتهكم، فقد أصبح النقد الساخر متاحاً للجميع: فمنهم من يتبع فكرة القطيع، فيتبنى الآراء الساخرة دون فهم أو وعي، ومنهم من يتبنى وجهة نظر محددة ويتأثر بها، ومنهم من يغرد خارج السرب. وهنا ينبغي التنويه بأنّ السخرية إذا انصرفت إلى الأفكار والظواهر والقضايا، فإنها تدخل في باب النقد الساخر ذي الغايات التقويمية، أما إذا انصرفت إلى الأشخاص أو مسّت مشاعرهم، فإنها لا تُعدّ سخرية أدبية بل انتقاصاً لا يمت للنقد بصلته، فالسخرية الحقيقية هي نقد بأسلوب طريف ومرح ينقل الملاحظات إلى الآخرين بسلاسة، وينبّه المجتمع إلى الانزلاق في الممارسات السلبية، كما إن للسخرية دوراً بارزاً في إيضاح معالم الواقع المأساوي بشكل ساخر كأنه يطبق مقولة المضحك المبكي، وفي هذا السياق، يبرز كتاب "السخرية والسواد في مجموعة فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس" للباحث مهدي خالص، الذي يمثّل محاولة رائدة في دراسة حضور السخرية في الأدب العراقي الحديث، من خلال تحليل مجموعة فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس. يقع الكتاب في مئتان وثلاث صفحات ويتوزع على خمسة فصول متكاملة.

الفصل الأول: الإطار العام

في مقدمته، يحدد الباحث دوافع اختياره للموضوع، مؤكداً أنّ السخرية ليست ترفاً أسلوبياً، بل هي أداة نقدية عريقة في التراث العربي والغربي على حد سواء. ويشير إلى أنّها كانت في الشعر العربي القديم جزءاً من الهجاء، ثم تطورت لتصبح وسيلة فنية للنقد والإصلاح، ويستند الباحث إلى أقوال كبار النقاد، إذ يذهبون إلى أنّ السخرية تنبع من ألم دفين يُدأى بالضد (خالص، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٦-٤٦). وهكذا يضع خالص القارئ أمام أفق نظري واسع يربط بين السخرية كفنّ والواقع المأساوي الذي أنتجها، ولا تنفصل عنه.

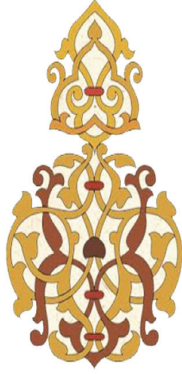
الفصل الثاني: الدراسات السابقة

يستعرض الباحث أبرز المؤلفات والبحوث التي تناولت فن السخرية قديماً وحديثاً، بدءاً من دراسات عن الجاحظ، وصولاً إلى الأبحاث المعاصرة عن السخرية السياسية والاجتماعية (خالص، ٢٠٢٤، الصفحات ١٤-٢٣)، ويخلص إلى أنّ الأدب العربي زاخر بالكتابات الساخرة، غير أنّ تجربة أزهر جرجيس لم تحظ بدراسة مستقلة قبل هذا الكتاب، مما يمنحه

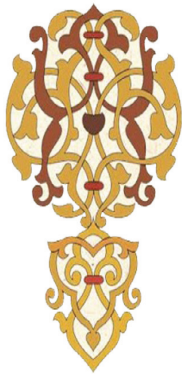


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



قيمة تأسيسية في مجاله، لما يمثله جرجيس من تمثل للواقع السوداني الساخر الذي فضح الواقع بصورة المضحك المبكي .

الفصل الثالث: المباني النظرية

يعرض هذا الفصل التعريفات اللغوية والاصطلاحية للسخرية، مبيّنًا تمايزها عن الفكاهة والهجاء، ويؤكد أنّ السخرية ليست محض استهزاء، بل أسلوب نقدي يقوم على المفارقة والنهك وإظهار الشيء على غير صورته. كما يتناول تطور السخرية في التراث العربي (من العصر الجاهلي مرورًا بالأُموي والعباسي حتى النهضة الحديثة) وفي الفكر الغربي منذ سقراط حتى الأدب الحديث (خالص، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٦-٥٦)، والغرض من ذلك وضع مفهوم السخرية في سياقه التاريخي والفلسفي قبل الانتقال إلى التحليل التطبيقي.

الفصل الرابع: التحليل التطبيقي لمجموعة فوق بلاد السودان

يكشف الباحث هنا بُعد الكتاب التطبيقي الأبرز، من خلال تحليل كيفية توظيف أزهر جرجيس للسخرية في بناء نصوصه القصصية، فالمجموعة الصادرة عام ٢٠١٥ تضم أربع وثلاثون قصة ساخرة، كتبت بلغة بسيطة مشبعة بالدلالات الرمزية المستمدة من الواقع العراقي.

• الشخصيات: رسمها جرجيس بواقعية، مستخدمًا أسماء وألقابًا عراقية شعبية، فجعلها لصيقة بالبيئة المحلية، وغالبًا ما تتحول هذه الشخصيات إلى ألقاب تتبدل من قصة إلى أخرى، دلالة على عمومية التجربة.

• الزمان والمكان: المكان يتجسد في الأحياء الشعبية والأزقة العراقية، بينما الزمان يعكس سياقات ما بعد ٢٠٠٣ بما حملته من فوضى وحروب وأزمات.

• الأحداث: مبنية على مفارقات يتقاطع فيها الضحك مع المأساة، إذ يضحك القارئ في الظاهر لكنه يكتشف سريعًا عمق التراجيديا التي تعكس الواقع القاسي (خالص، ٢٠٢٤، الصفحات ٦٠-١٨٤).

ويخلص التحليل إلى أنّ السخرية لدى جرجيس ليست هروبًا من الواقع، بل مقاومة صامتة تسعى لتقويض البنية الفاسدة وإيقاظ وعي المتلقي، وهنا تتحول إلى ما يسميه الباحث أداة للتطهير والإصلاح.

الفصل الخامس: النتائج والخاتمة

يخلص الباحث مهدي خالص إلى أنّ تجربة أزهر جرجيس تمثل نموذجًا فريدًا لما يمكن أن يُسمى السخرية الجرجسية؛ أي سخرية عراقية الطابع نابعة من تفاصيل الحياة اليومية، لكنها تحمل أيضًا بعدًا إنسانيًا شاملاً. وتؤكد الدراسة أنّ السخرية في الأدب ليست غاية بذاتها، بل وسيلة لإعادة بناء الوعي الفردي والجماعي، ومن ثمّ الإسهام في إصلاح الواقع (خالص، ٢٠٢٤، الصفحات ١٨٨-١٩٣).

تتجلى أهمية كتاب السخرية والسودان في بعدين أساسين:

١. البعد النظري: إذ يقدم تأصيلًا لمفهوم السخرية في التراثين العربي والغربي، مما يمنح الباحث أرضية معرفية صلبة.

٢. البعد التطبيقي: حيث يقدم دراسة تحليلية معمقة لمجموعة قصصية عراقية معاصرة، كاشفًا عن قدرة الأدب الساخر على الجمع بين الترفيه والإصلاح.

إنّ هذا الكتاب لا يُعدّ مجرد دراسة عن أزهر جرجيس، بل تأسيسًا لرؤية نقدية ترى في السخرية أداة إبداعية تتجاوز حدود النص لتؤثر في المجتمع. وبذلك، يغدو العمل إضافة نوعية للمكتبة النقدية العربية، خصوصًا في زمن تزداد فيه الحاجة إلى أصوات أدبية قادرة على تحويل المأساة إلى إبداع.

المصادر

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٣٨). البخلاء (الجزء الأول، ضبطه وشرحه أحمد العوامري وعلي الجارم). دار الكتب المصرية.

خالص، مهدي. (٢٠٢٤)، السخرية والسودان في مجموعة فوق بلاد السودان لأزهر جرجيس، دار اراء، العراق.

علي، زينب ميثم. (٢٠٢٤). بلاغة السخرية في الأعمال القصصية لأزهر جرجيس. مجلة نسق، ٢ (٢)، العراق.

العمري، محمد. (٢٠٠٥). البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول. أفريقيا الشرق.

العمري، محمد. (١٩٩٦). بلاغة السخرية الأدبية. مجلة علامات في النقد، (٢٠)، السعودية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



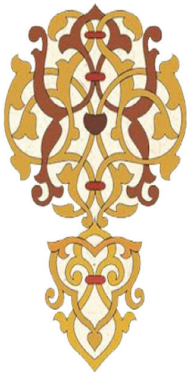


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb